الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخمسون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
الجلسة ١٠
المعقودة يوم الجمعة
٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة العاشرة

الرئيس: السيد صمدي (جمهورية إيران الإسلامية)
(نائب الرئيس)

المحتويات

البند ٨٧ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع)

البند ١٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

../..

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-794, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

Distr. GENERAL
A/C.4/50/SR.10
6 December 1995
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥

البند ٨٧ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع) (A/50/21 و A/50/462)

١ - السيد سلام (اليمن): قال إنه بالنظر الى الدور الرئيسي للإعلام في الشؤون الدولية في الوقت الحاضر، يوجد ما يدعو الى وضع استراتيجية اعلامية شاملة للأمم المتحدة، تتناول بصفة خاصة جوانب من قبيل السلم والديمقراطية والتنمية. ومضى يقول إن هذه الاستراتيجية ينبغي أن تقوم على مبادئ الثقة والموضوعية ومراعاة الأولويات المختلفة لفرادى البلدان والشعوب. كما ينبغي ألا يغيب عن البال أن تبادل المعلومات فيما بين الشعوب يضمن تفاعلها ثقافيا ويتيح وسيلة لصيانة السلم وتعزيز الثقة. وأضاف أن وسائط الاعلام تلعب دورا رئيسيا في وضع هذه الاستراتيجية، وأنه ينبغي أن تواصل إدارة شؤون الإعلام (DPI) تنسيق العلاقات فيما بين المنظمة ووسائط الاعلام الوطنية والدولية.

٢ - واستطرد يقول إن بلده يعلق أهمية على حرية الصحافة بوصفها أساس الديمقراطية. وأن هذه الحقيقة تتجلى في القرار الداعي الى عقد حلقة دراسية دولية بشأن المسائل المتصلة بالإعلام برعاية الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في صنعاء في بداية كانون الثاني/يناير ١٩٩٦. وثمة تطور هام آخر في هذا المجال يتمثل في افتتاح مركز الأمم المتحدة للإعلام في اليمن، لأن هذا المركز سوف يضطلع بدور تنسيقي فيما يتعلق بالإعلام عن المشاكل التي تعالجها المنظمة في وسائط الاعلام الجماهيرية الوطنية. وأكد أن حكومته سوف تدعم أنشطة هذا المركز بكل الطرق الممكنة وذلك في جملة أمور بتوفير المواد اللازمة للإعلام بحياة الشعب اليمني في ظل ظروف التنمية والسلم والديمقراطية.

٣ - السيد الحسان (عمان): قال إن الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة تعرضت مرارا لانتقاد مجحف يعود الى حد كبير الى عدم كفاية فهم دور المنظمة في العالم المعاصر وعدم كفاية الوعي بنجاحاتها، لا سيما في مجال صيانة السلم والأمن الدوليين. وأضاف أن الواجب يقضي بأن تضطلع إدارة شؤون الإعلام بدور رئيسي في هذا الصدد، لأن من واجبها أن تساعد في تصحيح حالات سوء الفهم المتعلقة بأنشطة المنظمة. إذ ينبغي تحليل النقد الموضوعي بطريقة بناءة واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة أوجه القصور. كما أن من الضروري تعزيز التنسيق بين لجنة الإعلام والإدارة، لأن من شأن ذلك إتاحة الإمكانية لزيادة فعالية أنشطة المنظمة زيادة كبيرة في ميدان الاعلام. وأضاف أن للجنة الاعلام دورا خاصا تؤديه في هذا الصدد، إذ ينبغي أن تحمي مصالح الأسرة العالمية ككل وأن تكفل عدم سيادة المفاهيم البيروقراطية في هذا المجال.

٤ - ومضى يقول إن هنالك فئات معينة تدفعها مصالح أنانية تحاول الانتقاص من الأمم المتحدة أمام الرأي العام الدولي. لذلك فإن الواجب يقضي بأن تقوم إدارة شؤون الإعلام ببذل الجهود اللازمة لتوجيه الرأي العام ودحض التلفيقات التي ترمي الى النيل من مكانة المنظمة.

٥ - وقال إن على الإدارة أن تسخّر الخبرة التي اكتسبتها في الحملة الإعلامية الناجحة التي وجهت ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا، في تركيز اهتمامها في الوقت الحاضر على جهود تتناول جوانب

سلبية أخرى لحياة الأسرة العالمية، مثل الإرهاب الدولي والاتجار بالمخدرات ومختلف أشكال التعصب. واختتم قائلا إن من الضروري تكييف أنشطة المنظمة في ميدان الإعلام بصورة مستمرة على الظروف المتغيرة للحياة المعاصرة.

٦ - السيد فالديس (كوبا): قال إن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة أتاح فرصة فريدة للترويج لاتخاذ تدابير محددة في الوقت الحاضر ترمي إلى القضاء على انعدام المساواة في العالم من حيث نشر المعلومات، لأن ذلك يؤثر بصورة سلبية، خاصة على الحالة في البلدان النامية. ومضى يقول إن كوبا هي إحدى بلدان العالم الثالث التي تعاني من آثار هذا الإجحاف. وهي لا تزال هدفا لهجمات تشن في الإذاعة والتلفزيون، وهو ما استرعى وفده الانتباه إليه مرارا داخل اللجنة. واستطرد يقول إن الولايات المتحدة، التي لا تزال تتجاهل آراء الوكالات المتخصصة واستعداد كوبا لإجراء تبادل جاد للمعلومات على أساس مبدأ المساواة السيادية للدول والاحترام المتبادل بينها، لم توقف حملات البث التلفزيوني والإذاعي غير المشروعة الموجهة ضد كوبا، مما يشكل انتهاكا صارخا لأبسط قواعد التعايش والقانون الدولي. فالولايات المتحدة تخصص أكثر من ١١ مليون دولار سنويا للحملة التلفزيونية المعادية لكوبا وحدها. وأضاف أن لجنة تسجيل الترددات الدولية أدانت هذه الحملة الإذاعية الموجهة ضد كوبا. وإن هذا الموقف جرى الإعراب عنه في العديد من المحافل الدولية، بما فيها محفل بلدان عدم الانحياز. لذلك فإن كوبا تدين مرة أخرى هذه الممارسة العدوانية، لكونها تشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، وتؤكد كوبا من جديد استعدادها لمواصلة العمل من أجل القضاء على حالات الاختلال القائمة في مجال نشر المعلومات.

٧ - السيد ألفاريس غويوغا (أوروغواي): قال إن أهمية العلاقة الخاصة التي كانت قائمة على الدوام بين المنظمة ووسائط الإعلام قد زادت بفضل الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة. ومع ذلك ينبغي التسليم بأنه في المرحلة الحالية، التي تتميز بانعدام الموارد المالية، لا يجوز للمرء صرف نفقات لا لزوم لها أو إيقاف تمويل برامج الإعلام، بعد أن تبين ما لها من دور هام من الناحية العملية. وفيما يتعلق بأنشطة إدارة شؤون الإعلام، ينبغي الاعتراف بالمكانة الرفيعة للغاية التي حققتها عرض لقطات الفيديو المعنونة "دقيقة للأمم المتحدة" التي تتناول تاريخ المنظمة ونتيجة زيادة "شبكة انترنيت" إلى قاعدة بيانات مكتبة داغ همرشولد. وأعلن أن وفده يؤيد سياسة إدماج مراكز الإعلام شريطة إجراء مشاورات أولية مع حكومات البلدان المتلقية ومع الوكالات والإدارات المناظرة، وعلى رأسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة شؤون الإعلام.

٨ - وقال إن وفده يوافق أيضا على الآراء التي أبديت داخل لجنة الإعلام بشأن عدم استصواب الحد من إمكانية وصول الزوار إلى قاعة الجمعية العامة وقاعة مجلس الأمن أثناء الاجتماعات الرسمية، إلا في حالات النظر في مسائل تتطلب عقد جلسات مغلقة. وقال إن من شأن إتاحة إمكانية الوصول هذه أن تساعد في مهمة نشر المعلومات عن أهم أنشطة المنظمة.

٩ - وذكر أن أوروغواي ظلت على الدوام ترى أنه ينبغي أن ينص في وثائق محددة على القواعد والمبادئ التوجيهية المتعلقة باستراتيجيات نشر المعلومات عن عمليات حفظ السلام، وهي لذلك تؤيد التوصيات الواردة في المرفق الثالث لتقرير لجنة الإعلام (A/50/21).

١٠ - السيد ماكسيموف (بلغاريا): أعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد اسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي في الجلسة السابقة للجنة وقال إن بلغاريا تشاطر الدول الأعضاء بكل صدق رغبتها في إصلاح وتحديث المنظمة. وفي هذا الصدد فإن السياسات والأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة تعتبر ذات أهمية فائقة في تعزيز دور هذه الهيئة العالمية، وفي تقوية سلطتها، وفي كسب التأييد الشامل لعملها على نطاق العالم. ومضى يقول إن الخبرة المكتسبة خلال الخمسين عاما الماضية تدل على أن المجتمع الدولي يتوقع أن تقوم المنظمة باتخاذ تدابير عملية وبإيجاد حلول لمختلف المشاكل العالمية والإقليمية بل وحتى المحلية، وأن مما له أهمية خاصة نشر المعلومات المتعلقة بعمل المنظمة في هذا المجال. وأضاف أن بث المعلومات الدقيقة والموضوعية وتبادلها بحرية يعدان من الشروط التي لا غنى عنها لإرساء دعائم الثقة والتفاهم بين الشعوب ولصيانة السلم والأمن الدوليين.

١١ - وذكر أن بلغاريا قامت على الصعيد الوطني بتهيئة الشروط اللازمة لتنويع وسائط إعلامها. فبفضل التجارة الحرة، صار هنالك عدد من الصحف اليومية والأسبوعية التي تنعم بتوزيع جماهيري كما أن عشرات المحطات الإذاعية الخاصة وبعض شركات التلفزيون المستقلة تقوم ببث برامجها في الوقت الحاضر. وأضاف أن هذه التطورات جاءت ثمرة لجهود حكومة بلغاريا الرامية إلى زيادة إعمال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية المكفولة بموجب الدستور عن طريق إتاحة إمكانية الوصول الى المعلومات ونشرها وكفالة حرية الرأي والتعبير.

١٢ - وقال إنه يود أن يسلط الضوء على الدور الإيجابي الذي تضطلع به الأجهزة الإعلامية للأمم المتحدة فيما يتعلق بالترويج لعمليات إقامة الديمقراطية في البلدان المستقلة الحديثة العهد وفي البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. ومن أمثلة عمل إدارة شؤون الإعلام في هذا المجال برنامجها التدريبي السنوي للمذيعين والصحفيين القادمين من البلدان النامية ومن البلدان التي تمر بمرحلة انتقال. وقال إن بلغاريا تلاحظ مع الارتياح تعزيز الشراكة بين إدارة شؤون الإعلام وإدارات وهيئات أخرى في الأمانة العامة لمنظومة الأمم المتحدة بهدف وضع وتنفيذ استراتيجية شاملة ومنسقة وموحدة للأمم المتحدة في ميدان الإعلام. وأضاف أن من شأن هذا النهج الموحد أن يمكّن الإدارة من أن تستجيب بصورة مناسبة للاهتمام المتعاظم الذي يبديه المجتمع الدولي بما تضطلع به المنظمة من أنشطة في مجالات حفظ السلام والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان وأنشطة رئيسية أخرى. وقال إن مما يستحق أن يثنى عليه بصفة خاصة العمل الذي اضطلعت به الإدارة فيما يتصل بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة والجلسة الاحتفالية الخاصة التي عقدتها الجمعية العامة.

١٣ - ومضى يقول إنه يبدو من المناسب التطرق لمسألة التعاون بين إدارة شؤون الإعلام ولجنة الإعلام. فقد صار هذا التعاون مثمرا على نحو خاص منذ أن تم التغلب على الاختلافات المذهبية داخل اللجنة ووضع

الأساس اللازم لجو بناء وتعاوني. واستطرد قائلا إن اللجنة واصلت اتباع نهج نظري مبتكر تجاه مختلف المهام الموكولة إليها في ميدان الإعلام، وإن وفد بلغاريا يود أن يؤكد من جديد دعمه للطريقة الدينمية التي تدار بها أنشطة الإدارة. وأضاف أن بلغاريا ترى أنه ينبغي للإدارة أن تضطلع بدور أكثر نشاطا في أنشطة التشاور والتنسيق فيما بين الإدارات في مجالات ذات أولوية من قبيل الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام وإقامة صرح السلم لفترة ما بعد المنازعات. وقال إنه ينبغي دراسة الأجهزة وطرق العمل الجديد للإدارة وتجريبها بالممارسة العملية بغية إعادة وزع موظفيها على المهام والمشاريع الإعلامية ذات الأولوية العليا. وبما أن الإذاعة هي من وسائط الإعلام التي تتسم بأقصى قدر من فعالية التكلفة والمتاحة للإدارة وتشكل أداة هامة لتطوير الأمم المتحدة وأنشطة حفظ السلام، فإن وفد بلغاريا يرى أنه ينبغي أن يخصص لها ما يكفي من الموارد لتمكينها من أداء عملها في هذا المجال.

١٤ - وفيما يتعلق بمراكز الأمم المتحدة للإعلام، فإن المشاكل المالية الخطيرة التي تواجهها المنظمة، لا سيما الموارد المحدودة المخصصة لإدارة شؤون الإعلام، تحتم دراسة اقتراح الأمين العام الداعي إلى إدماج المراكز مع مكاتب الأمم المتحدة الميدانية الأخرى حيثما كان ذلك مناسبا، شريطة توفر الدعم من الحكومات المضيفة المعنية. ومما له أهمية خاصة بالنسبة لبلغاريا إنشاء عنصر إعلامي داخل مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صوفيا كي يستفيد من الخبرة الوطنية والتمويل المشترك، مما يقلل إلى أدنى حد النفقات التشغيلية التي تتكبدها المنظمة.

١٥ - السيد مينكيس (الاتحاد الروسي): قال إنه بعد نصف قرن من قيام الأمم المتحدة برزت مشاكل جديدة وخطيرة للغاية لا يمكن حلها إلا باتخاذ تدابير قوية وفعالة من قبل جميع القوى المحبة للسلام. ومضى يقول إن روسيا الديمقراطية تشترك بنشاط في المناقشة الدائرة بشأن دور ومكان وسائط الإعلام في المجتمع وفي عملية البحث من أجل الحلول المثلى لهذه المشكلة. وذكر أن رئيس الاتحاد الروسي، بوريس يلتسن، دعا، في كلمة أدلى بها في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ في موسكو في محفل الصحافة الديمقراطية، إلى صياغة وتنفيذ سياسة إعلامية رسمية واقترح إنشاء مجلس لإسداء المشورة للرئيس بشأن السياسة الإعلامية. وذكر أن وسائط الإعلام المطبوعة والالكترونية في روسيا صارت قوى قوية ومستقلة، تعكس آراء كل القطاعات السياسية في البلد وتمثل، فوق كل شيء، عاملا هاما في عملية الإصلاحات الديمقراطية. وقال إن طبيعة حملات الانتخابات البرلمانية والرئاسية تتوقف إلى حد كبير على الموقف الذي تتخذه وسائط الإعلام.

١٦ - ومضى يقول إن المناقشات التي دارت أثناء الدورة السابعة عشرة للجنة الإعلام والنتائج التي أسفرت عنها هذه الدورة تظهران مرة أخرى أن الأسرة الدولية لا تزال مواجهة بالعديد من المهام غير المحسومة فيما يتعلق بالتصور النظري لمشاكل الإعلام وبتفهمها، بما في ذلك مشكلة وضع عقود دولية في هذا المجال والمجالات المحددة لأنشطة إدارة شؤون الإعلام. وأضاف أن الوفد الروسي يشاطر غيره الرأي القائل بأن الإدارة قامت بدرجة عالية من التأهيل المهني بإنجاز قدر كبير من العمل الهام الذي استلزمه الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة.

١٧ - وفيما يتعلق بالنظام العالمي الجديد للإعلام، فإن الوفد الروسي يتفهم الشواغل التي أبدتها بلدان حركة عدم الانحياز في مجال الإعلام ويرى أن حل هذه المشكلة لا يكون في المجابهة وإنما في تنمية التعاون الدولي. وأضاف أن الوفد الروسي يتفق مع وفود دول أخرى في القول بأن من الضروري زيادة توسيع نطاق الأنشطة الإعلامية في سياق عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولذلك توجد ضرورة للتوسع في الدور الموكول الى إدارة شؤون الإعلام في إعداد عمليات للعناصر الإعلامية التي من هذا النوع.

١٨ - وذكر أن وفده استرعى الانتباه إلى ما أصدرته الأمم المتحدة من عدد صغير من المنشورات باللغة الروسية وأبدى قلقه لأن هذه الحالة مماثلة للحالة فيما يتعلق باستخدام اللغة الروسية في مجالات أخرى من الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة. وأضاف أن اللغة الروسية لا تزال هي المصدر الأساسي للمعلومات ليس فقط للمواطنين في الاتحاد الروسي وإنما أيضا لعشرات الملايين من ذوي الأصل الروسي في بلدان أخرى عديدة، على رأسها بلدان كمنولث الدول المستقلة.

١٩ - وأضاف أن البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية لها مصالح محددة في قطاع الإعلام، وإن وفده يرى أن إدارة شؤون الإعلام عليها أن تضطلع بدور بجعل مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها تدرك تلك المصالح. وذكر أن وفده، بالتضامن مع وفدي بيلاروس وأوكرانيا، قد اقترح تضمين نص مشروع القرار باء نسخة جديدة من فقرة الديباجة التي صدرت في العام الماضي فيما يتصل بالأنشطة الإعلامية للذكرى السنوية العاشرة لكارثة تشيرنوبيل لعام ١٩٩٦. وذكر أنه بفضل الجهود المشتركة التي بذلتها الوفود الثلاثة المذكورة وموظفو الإدارة جرى إعداد خطة عمل للأحداث المجدولة. وقال إنه ينبغي بذل كل ما يمكن من جهد لجعل موضوع هذه الكارثة، التي أثرت على هذا الكوكب بأسره، محل اهتمام مستمر من قبل المجتمع الدولي.

٢٠ - السيد حمدان (لبنان): قال إن وفده يشعر بغاية الارتياح إزاء الأنشطة التي اضطلعت بها إدارة شؤون الإعلام. وأعرب عن امتنانه لموظفي مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت لما كرسوه من جهود جعلت هذا المركز مفتوحا طوال فترة الحرب. وذكر أنه تمت تسمية مكتبتين بوصفهما من المكتبات الوديعة للأمم المتحدة في لبنان في عام ١٩٩٥ وأن هاتين المكتبتين ستكونان مصدرا هاما للمعلومات للجمهور اللبناني. وأضاف أن وفد لبنان يرحب بعقد حلقة دراسية للمنطقة العربية في صنعاء في الفترة من ٦ إلى ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦. وفضلا عن ذلك، فهو يؤيد تماما الجهود التي تبذلها الإدارة من أجل إقامة قدرة مركزية للبث الإذاعي بهدف دعم عمليات حفظ السلام والبعثات الإنسانية.

٢١ - ومضى يقول إن لبنان بذ جميع البلدان العربية فيما يتعلق بعدد الصحف المنشورة كنسبة إلى حجم سكانه وإقليمه. فحسب التقديرات كانت هنالك حوالي ٣٠ صحيفة يومية متداولة في عام ١٩٩٤، بالإضافة إلى ٦٠ مجلة دورية؛ كما كانت توجد قرابة ٥٠ قناة تلفزيونية تبث برامجها على امتداد الإقليم اللبناني، ١٨ منها في منطقة بيروت وحدها. وذكر أن البث الإذاعي مزدهر هو الآخر في لبنان؛ وأن حوالي ١٠٠ محطة تقوم ببث برامجها على موجات مختلفة الطول، وأن بعضها يقوم بتغطية أخبار العالم. وأضاف أن هذا التوسع السريع وغير المنظم في قطاع وسائط الإعلام خلال الحرب أرغم برلمان لبنان على اعتماد

قانون جديد بشأن الإعلام يدعو إلى إعادة تنظيم وسائط الإعلام وإلى ضمان حرية الكلام واحترام القواعد الديمقراطية وحقوق المواطنين وذلك بتنظيم كافة المسائل ذات الصلة بالجانبين الفني والقانوني للإعلام.

٢٢ - وذكر أن الحكومة قامت، ضمن إطار برنامج لإعادة التعمير مدته عشر سنوات، بتخصيص أكثر من ١٦٠ مليون دولار لإصلاح الهياكل الأساسية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ولتلبية احتياجاتها في مجال الكهرباء. وقال إن وسائط الإعلام لها دور هام تؤديه في إعادة تعمير البلد، وهي تدعم وتتفهم المهمة التي تواجه لبنان فيما يتعلق بإصلاح مؤسساته وبالتعجيل بخطى التنمية السياسية والاقتصادية فيه.

٢٣ - السيد يوغالينغام (ماليزيا): قال إن البلدان النامية ككل تعاني من عدم كفاية الهياكل الأساسية للإعلام والاتصال. ومما زاد هذه الحالة تفاقما الاعلام غير المتوازن من قِبل وسائط الإعلام، التي تسيطر عليها البلدان الغربية. ومضى يقول إن حرية الإعلام ليست امتيازا لقِلة مختارة تستغلها في إفساد القِيم الثقافية والأخلاقية للأغلبية العظمى. وفي هذا الصدد، ذكر أن وزير خارجية ماليزيا اقترح وضع مدونة لقواعد السلوك من أجل تنظيم الإعلام. وأضاف أن على الأمم المتحدة أن تحتل مركز الصدارة في التعاون بشأن المسائل ذات الصلة بحيِّز الاتصال من أجل ضمان إشراك المجتمع الدولي فيه بصورة تامة. وقال إن تبادل المعلومات بالسرعة الفائقة والاتصال بالالكترونيات والسواتل لا بد أن يؤديا باستمرار إلى المساعدة في إقامة جسور للتفاهم بين شعوب العالم. وأردف أن وفده يرى أنه ينبغي أن تتاح لجميع البلدان، الغنية والفقيرة، فرصة متساوية للحصول على التدفق الحر للمعلومات على نطاق العالم.

٢٤ - وقال إن ماليزيا تلاحظ مع التقدير الجهود التي بذلها الأمين العام المساعد بهدف إنشاء فريق عامل مشترك بين الإدارات معني باستراتيجيات وسائط الإعلام لعمليات حفظ السلام والعمليات الميدانية الأخرى، وترحب بالجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام من أجل إبراز صورة تنم عن الوحدة بالنسبة للأمم المتحدة وذلك بتوسيع نطاق الاتصال مع اللجان الإقليمية للأمم المتحدة وبالتعاون مع وكالاتها المتخصصة عن طريق لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة. وقال إن وفده يعرب كذلك عن تقديره لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان للترويج لفكرة التواصل المترابط للأحداث الرئيسية في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢٥ - السيد تي بي لوك (سنغافورة): قال إن الابتكار التقني المتواصل ييسر نشر المعلومات بصورة أوسع نطاقا وأكثر سرعة من ذي قبل. ومضى يقول إن عبور المعلومات للحدود الوطنية بهذه السرعة والسهولة يوجد معان جديدة لمفاهيم أساسية من قبيل السيادة. ولهذا أخذت المواقف إزاء التنمية الاقتصادية تتغير. ومن القضايا الرئيسية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة مفهوم المسؤولية، الذي قوبل بالإهمال إلى حد ما حتى الآن. فبما أن الإعلام يؤدي إلى نتائج حقيقية، فينبغي صب الاهتمام على نوعية وجودة المعلومات المبثوثة. فالمزيد من المعلومات لا يعني بالضرورة تحسين نوعيتها. والمسألة لا تقتضي فرض قيود جديدة؛ غير أن إتاحة حرية الإعلام لا تعني ضمنا حرية التصرف بشكل تام. فهي ليست حقا مطلقا، وإنما يتعين إيجاد توازن بينها وبين بعض المسؤوليات، شأنها في ذلك شأن جميع الحريات. ووضع معيار مطلق هو نهج لا يعد غير قابل للتطبيق فحسب وإنما أيضا مضرا.

٢٦ - واستطرد يقول إن زيادة اليسر التكنولوجي فيما يتعلق ببث المعلومات في الوقت الحاضر ينبغي أن تكون مصحوبة بمعيار أكثر صرامة فيما يتعلق بالموضوعية والدقة كما ينبغي اتخاذها وسيلة لتصحيح الأخطاء ولمنع بث المعلومات الضارة. وهذه ليست بفكرة جديدة. ففي عام ١٩٥٢ قامت الجمعية العامة بفتح باب التصديق على معاهدة دولية سُميت اتفاقية الحق الدولي للتصحيح. وكان الهدف منها هو مناهضة نشر الأنباء الزائفة والمحرفة التي يُرجح أن تضير بالعلاقات الودية بين الدول. وأضاف أن هذه الاتفاقية تقوم مثالا على حقيقة أن حرية الإعلام لم يُعترف بها أبدا كحق غير مشروط، أي مطلق، بصرف النظر عن الممارسة الوطنية لبعض الدول الأعضاء. فالتطورات التكنولوجية وزيادة اليسر الذي تُبث به المعلومات وازدياد أهميتها على الدوام كلها أمور قد تجعل أن من المناسب تناول الأفكار الأساسية الواردة في تلك الاتفاقية بالدراسة مرة أخرى. ولربما تستطيع لجنة الإعلام أن تنظر في الكيفية التي يمكن بها استكمال تلك الاتفاقية بحيث تأخذ في الاعتبار التطورات التكنولوجية.

٢٧ - وفي الختام، أشاد بإدارة شؤون الإعلام لترويجها لزيادة الوعي بالأمم المتحدة وبأنشطتها. بيد أن الأمر لا يزال يتطلب إنجاز الكثير، خاصة فيما يتعلق بدراسة الوسائل الكفيلة بضمان نشر المعلومات بقدر أكبر من المسؤولية. وبصفة خاصة، لربما ترغب الإدارة في أن تدرس بصورة أكثر فعالية الطرق اللازمة لمعالجة الانتقادات غير المسؤولة التي توجّه إلى الأمم المتحدة.

٢٨ - السيد ماتيسيتش (كرواتيا): قال إن التدفق الحر للمعلومات ضروري ليس فقط لتيسير التنمية الاقتصادية وإنما للتفاعل والاتصال فيما بين الدول والشعوب بطريقة بنّاءة. ولهذا فهو وسيلة هامة لتعزيز السلم والأمن الدوليين. كما أن توخي الدقة والموضوعية في المعلومات المبثوثة أمر لازم أيضا لدحض أية دعاية سلبية تقوم على تزييف المعلومات مما قد يؤدي إلى سوء التفاهم وإلى تقويض العلاقات الودية بين الدول.

٢٩ - وذكر أنه منذ حل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة وتحطيم مركز الإعلام في بلغراد ظلت جمهورية كرواتيا محرومة من خدمات مركز الأمم المتحدة للإعلام. وبما أن وظائف مركز الإعلام السابق في بلغراد لم تلغ بعد، فإن وفده يرى أنه ينبغي النظر بعناية في مسألة الاحتفاظ بواحدة على الأقل من تلك الوظائف لجمهورية كرواتيا بوصفها من الدول الخلف لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة. ويمكن تحقيق ذلك على أفضل وجه بإلحاق هذه الوظيفة بمركز الأمم المتحدة للإعلام في فيينا.

٣٠ - وبعد أن لاحظ أن لفظة "يوغوسلافيا السابقة" كثيرا ما تستخدم في منشورات الأمم المتحدة وكأنها الاسم الرسمي للدولة، قال إن من الضروري التأكيد على أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية حلّت منذ أربعة أعوام وأن كرواتيا، وكذلك بعض الدول الخلف الأخرى، قد صارت أعضاء في الأمم المتحدة لأكثر من ثلاث سنوات. لهذا يرى وفده أنه ينبغي استخدام أسماء الدول المذكورة وليس لفظة "يوغوسلافيا السابقة". وبالإضافة إلى ذلك يلاحظ وفده أن العديد من البلاغات الصحفية التي تصدرها إدارة شؤون الإعلام يستخدم فيها اسم "جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية" باعتبارها طرفا في العديد من المعاهدات

الدولية. وأضاف أنه ينبغي أن يوضع في الأذهان أنه لا يجوز اعتبار "جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية" من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وأن مطالبتها بأن تكون الخلف التلقائي في العديد من المعاهدات الدولية لم تحظ بالقبول من جانب المجتمع الدولي. وينبغي أن ينعكس ذلك في البلاغات الصحفية التي تصدرها الإدارة، وأن وفده يناشد الإدارة أن تتحلى بمزيد من اليقظة في هذا الصدد.

٣١ - وقال إنه يمكن لأنشطة إدارة شؤون الإعلام أن تستفيد إلى حد كبير من عمليات حفظ السلام. إذ أن من شأن المعلومات الدقيقة أن تسهم بصورة إيجابية في عملية بناء الثقة وأن تساعد على تهيئة الأحوال اللازمة للسلم الدائم.

٣٢ - السيد كوزيي (أوكرانيا): قال إن وفده قام بدراسة تقرير الأمين العام (A/50/462) باهتمام وهو يعلق أهمية كبيرة على عمل إدارة شؤون الإعلام وعلى الجهود التي تبذلها من أجل نشر المعلومات المتعلقة بأنشطة المنظمة الرامية الى معالجة المشاكل الملحة التي تواجه المجتمع الدولي. ومضى يقول إن وفده يرى أن النهج المنطقي الذي اتبعته الإدارة إزاء المهام الموكولة اليها يضمن فعالية عملها بينما يؤدي في الوقت ذاته الى اقتصاد في الموارد، وهو أمر له أهمية خاصة بالنسبة للمنظمة في الظرف الحالي.

٣٣ - ومضى يقول إنه في هذا الوقت الذي تتعرض فيه الأمم المتحدة للانتقاد في دوائر معينة، فإن أفضل جهة تدافع عنها هي إدارة شؤون الإعلام، وذلك بتوفير المعلومات الكاملة والدقيقة عن عمل الأمم المتحدة وبنشر هذه المعلومات في جميع أنحاء العالم. وإن الترسانة الكبيرة المتمثلة في وسائل نشر المعلومات المتاحة للإدارة تمثل أداة قوية للتأثير على قطاعات عريضة من السكان. وأضاف أن وفده لاحظ أيضا القيام فعلا باستخدام التكنولوجيات الجديدة والوسائل الالكترونية لنشر المعلومات من قبل إدارة شؤون الإعلام، وكذلك الدول الأعضاء والعديد من المنظمات غير الحكومية والأفراد العاديين، فقد جعلت هذه الوسيلة أن بالإمكان تلقي المعلومات وتجهيزها وبثها فعلا على قطاعات عريضة من الجمهور. ولاحظ وفده كذلك العمل الناجح الذي قام به مركز الأمم المتحدة للإعلام في كييف، التي شهدت استخداما واسع النطاق لشبكة "انترنيت" في بث المعلومات المتعلقة بعمله وبأنشطة الأمم المتحدة. فهذا المركز يقوم بإصدار نشرات فصلية باللغتين الأوكرانية والانكليزية وبنشر بلاغات صحفية ومجلات دورية.

٣٤ - واسترعى الانتباه الى أن اليوم السادس والعشرين من شهر نيسان/أبريل ١٩٩٦ يصادف الذكرى السنوية العاشرة للحادثة التي وقعت في محطة الطاقة النووية في تشيرنوبيل والتي دفعت العالم الى حافة الكارثة النووية العالمية. وأضاف أن وفده سبق أن تطرق لهذه المسألة بالتفصيل داخل اللجنة الرابعة فيما يتصل بالبند ٨٢ من جدول الأعمال، المعنون "آثار الإشعاع الذري". ولكنه يود هنا أن يكتفي بملاحظة أنه بالرغم من النقص الحرج في موارد الطاقة فقد قام رئيس أوكرانيا باتخاذ قرار سياسي يقضي بإغلاق محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية بحلول عام ٢٠٠٠. واسترسل يقول إن حادثة تشيرنوبيل لم تصبح بعد مسألة في ذمة التاريخ ولذلك يرى وفده أن من الضروري، في هذا الصدد، أن يوليها المجتمع الدولي أوثق عناية. ولاحظ أن إدارة شؤون الإعلام قامت بتعيين منسق للأنشطة المزمع الاضطلاع بها فيما يتصل بالذكرى السنوية لهذه الحادثة وأن من المزمع الاضطلاع بسلسلة من الأنشطة في مقر الأمم المتحدة. وتجدر

الإشارة الى أن هذه الأنشطة لن تترتب عليها آثار مالية كبيرة بالنسبة للمنظمة لأن المعارض وكل المواد اللازمة سوف توفرها البلدان التي نظمت هذه الأنشطة.

٣٥ - وقال إن وفده يود أن يسترعي الانتباه الى الكلمة التي أدلى بها الأمين العام المساعد وأعرب فيها عن الأسى لوفاة زميل في أحد مراكز الإعلام القطرية، وفي هذا الصدد، أعاد الى الأذهان الاقتراح المقدم من بلده بشأن الحاجة الى إعداد وثيقة قانونية لحماية الصحفيين العاملين في أماكن أو مناطق تتسم بالتوتر الاجتماعي أو العسكري.

٣٦ - السيد زكريا (اندونيسيا): قال إن إحدى طرق معالجة حالة التفاوت الإعلامي بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية هي إقامة الهياكل الأساسية. ومما له أهمية بذات القدر ضرورة نشر المعلومات بصورة غير متحيزة. وأضاف أن وفده يرحب بروح التعاون وتوافق الآراء التي تجلت خلال السنوات القليلة الماضية. واسترسل يقول إن اشتراك جميع الدول الأعضاء على قدم المساواة في إقامة النظام العالمي الجديد الناشئ للإعلام والاتصال بوصفه مسألة ذات أهمية بالغة، من شأنه أن يؤدي الى إزالة حالات عدم التوازن وحالات التفاوت وبذلك تبدأ حقبة جديدة تقوم على عمليتي الإعلام والاتصال على النطاق العالمي.

٣٧ - وأضاف أن من مبعث تفاؤل وفده مرده إلى تعزيز التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة، لا سيما بين إدارة شؤون الإعلام والبرنامج الدولي للتنمية والاتصالات التابع لليونسكو. وأضاف أن وفده يقدر ما أحرزه البرنامج من تقدم ملموس يتمثل في مساعدة بلدان العالم الثالث على إقامة الهياكل الأساسية فيها في مجالات الاتصال. وذكر أن بلدان عدم الانحياز تعمل من جانبها على تعزيز التعاون مع اليونسكو ومع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (ITU) ومع هاتين الهيئتين من جهة ومجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ومؤسساتها الإذاعية. وأضاف أن هذه الجهود أدت الى تعزيز قدرات وسائط الإعلام وإلى التشجيع على إقامة الهياكل الأساسية اللازمة للعديد من الأنشطة العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٣٨ - وقال إن وفده يود أن يؤكد على الدور الهام الذي تضطلع به وسائط الإعلام فيما يتعلق بتعبئة الرأي العام العالمي. لذلك ينبغي لهذه الوسائط أن تعكف على الإعلام القائم على الروح المهنية والوقائعي بشأن المسائل محل الاهتمام المشترك بغية تقديم معلومات موضوعية وبذلك تؤدي الى تعزيز التفاهم فيما بين الدول والشعوب. ولاحظ مع التقدير التنفيذ الفعال لولاية إدارة شؤون الإعلام والجهود التي تبذلها الإدارة من أجل استكمال القدرات الإعلامية والتفاعلية للأمم المتحدة، لا سيما عن طريق شبكة "انترنيت" وشبكات الكترونية أخرى.

٣٩ - واختتم قائلا إنه ينبغي تنفيذ إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام مع المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي على أساس كل حالة على حدة، مع مراعاة آراء البلدان المعنية والعمل في الوقت ذاته على ضمان الأداء الفعال لهذه المراكز.

٤٠ - السيد مبا - الو (غابون): قال إن الوعي بالدور الحيوي للإعلام ولأهميته بالنسبة للتنمية الدولية ليس جديدا؛ بيد أن هنالك حقيقة جديدة ينبغي أن تضاف الى هذا الوعي وهي أنه لما كان الأمر لم يقتصر على

عدم إزالة حالات الإجحاف في هذا المجال فقد برز الآن اتجاه أكثر تعاظما من ذي قبل في جميع أنحاء العالم لتصوير الأحداث الدولية من جانب واحد، وذلك بفضل الطفرات التكنولوجية التي لم يتم حذقها بصورة وافية بالغرض حتى اليوم من جانب افريقيا خاصة وكذلك من جانب البلدان النامية بصفة عامة. فالناس الذين يعيشون في معظم مناطق العالم، وخاصة في افريقيا، لا يزالون محصورين في بؤرات إعلامية بائسة لا لشيء سوى أنهم يفتقرون الى أي قدرة علمية ذات بال أو لأية وسائل للحصول على التكنولوجيا الحديثة اللازمة. فبدلا من أن يصير هؤلاء من الجهات الفاعلة في العمليات التاريخية الجارية أوكل إليهم دور هامشي لا يتعدى دور الرهائن في "تاريخ" آخر على يدي قوى تحضير الأرواح في بلدان أخرى معينة بيدها مفاتيح عالم العلوم الحديثة.

٤١ - ولقد آن الأوان لاستعادة الحلقة المفقودة، وبالتالي يتم ضمان ألا تتحول القرية العالمية الى مجرد هدف حالم وإنما الى واقع تستفيد منه جميع البلدان وجميع المناطق. وفي هذا الصدد، تؤكد غابون من جديد التزامها تجاه الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (ITU) والتعاون الدولي بصفة عامة. وبالإضافة الى ذلك، فإن غابون تدعو بهمة الى التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الإعلام والاتصال. ولقد أدى هذا التعاون، الذي يتجلى في عمل مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ولجنة التنسيق التابعة للمجمع، الى التشجيع على إقامة نظام دولي جديد في مجال الإعلام والاتصال يستجيب لتطلعات البلدان النامية ومصالحها المشتركة.

٤٢ - وقال إن المنشور المعنون إنعاش افريقيا لا يزال يؤثر تأثيرا كبيرا على افريقيا ووسائط الإعلام الدولية وعلى المديرين والمعلمين والباحثين والمنظمات غير الحكومية. وأضاف أن وفده يشيد أيضا بإدارة شؤون الإعلام لعملها المتعلق برعاية وتغطية المؤتمرات الدولية الكبيرة التي عقدت برعاية الأمم المتحدة خلال عام ١٩٩٥، وتغطية الجلسة الاحتفالية الخاصة التي عقدت بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة.

٤٣ - بيد أنه تجدر الإشارة الى أن نقص الموارد المالية - بل وحتى انعدامها بصورة تامة - لا يزال حلقة وصل ضعيفة. فعلى مدى فترة حوالي ١٥ سنة لم يتجاوز النمو في ميزانية الإدارة درجة الصفر. بل إن هذا النمو كان يبدو في جوانب عديدة معاكسا لنسبة النمو في ولايتها. ولهذا السبب فإن من الضروري تعبئة ما يكفي من الموارد المالية، بما يتمشى والمهام الموكولة الى الإدارة.

٤٤ - وقال إن غابون تسترعي مرة أخرى الانتباه الى الطلب الموجه الى الأمم المتحدة لفتح مركز الإعلام في ليبرفيل. وهذا الطلب يرد في الفقرة ١٧ من مشروع القرار باء. وأضاف أنه في حين أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تعتبر في بعض البلدان من نوافل الترف، فإنها في البلدان النامية كثيرا ما تؤدي دور مصدر المعلومات المتعلقة بالسياسة الدولية وبالمنظمة ذاتها، علاوة على أنها توفر مكتبات للبحوث الجيدة.

٤٥ - السيد العتيبي (الكويت): قال إن وفد بلاده يدعو جميع الدول الأعضاء الالتزام بتسديد متأخراتها تجاه الأمم المتحدة، كي تتمكن المنظمة، بما في ذلك الإدارة، من الاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقها؛ حيث أنه ليس من المنطق أن يطلب من الإدارة أداء المزيد من الأعمال دون أن تلتزم الدول بمسؤولياتها تجاه الأمم المتحدة.

٤٦ - وقال إنه يتفق مع البيانات التي أدلى بها ممثلو بلدان نامية أخرى، وحث إدارة شؤون الإعلام واليونسكو على مضاعفة جهودهما لتقوية الهياكل الأساسية الإعلامية في البلدان النامية. وأضاف أنه يعلق أهمية خاصة على إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يستطيع ضمان تدفق المعلومات تدفقا حرا. وأعرب عن أمله في أن تواصل الإدارة تنسيق عملها مع الهيئات الأخرى المعنية بقضايا الإعلام. وفي هذا الصدد، شدد على أهمية التعاون مع لجنة الإعلام.

٤٧ - وقال إن إحدى المهام الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام هي الترويج لمنجزات المنظمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعتز بها المنظمة عن جدارة. ومضى يقول إن تحرير الكويت، الذي اضطلعت فيه الأمم المتحدة بدور بارز يتمثل في طرد العراق من إقليم الكويت، وبذلك وضعت حدا للاحتلال العراقي وقامت بترسيم الحدود بين الكويت والعراق، يمثل نموذجا رائعا في دفاع المنظمة عن مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة. لذلك يأمل بلده في أن تقوم الإدارة بإصدار كتيب يخلد هذا الإنجاز التاريخي الغير مسبوق.

البند ١٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال (تابع)

٤٨ - السيد زاهد (المغرب): لاحظ أنه في بداية الجلسة مدد الموعد النهائي لتقديم مشاريع المقترحات في إطار البند ١٨ من جدول الأعمال الى الساعة ٦ مساء من نفس اليوم. وذكر أن وفده قام في الدقيقة الأخيرة بتقديم مشروع قرار بشأن الصحراء الغربية. وأضاف أن وفده ممتن لجميع الوفود التي استجابت لمناشدته بعدم الإنضمام الى المشروع. فإعداد هذا المشروع أحيط بكتمان تام وأن المغرب - وهي من الأطراف الرئيسية المعنية - لم تستشر فيه. وقال إن هذا السلوك يناقض المبادئ الديمقراطية التي ترمي الى ضمان توافق الآراء. وأكد على أنه ينبغي توزيع مشروع القرار الذي قدم الى الأمانة العامة بنفس الصيغة التي قدم بها، مع ذكر اسم الجهة الوحيدة التي قدمته. فإذا ما تبين فيما بعد أنه انضمت إليها جهات إضافية، فيمكن للرئيس إصدار إعلان مناسب أو نص منقح يورد أسماء هذه الجهات.

٤٩ - السيد صاي (الجزائر): أوضح أن مشروع القرار قدم على أساس الامتثال التام للقواعد؛ وأنه لا مجال لسحبه.

٥٠ - السيد زاهد (المغرب): قال، على سبيل الإيضاح، إنه لم يكن يتحدث عن سحب المشروع وإنما كان يوضح، مجرد إيضاح، أنه حينما يجري إصداره ينبغي أن يكتفي بذكر اسم الوفد الذي قدمه، لأنه وقت تقديمه لم تكن توجد جهات أخرى تؤيده.

٥١ - السيد صاي (الجزائر): أكد أنه لا مجال لسحب أسماء الجهات الأخرى التي تؤيد المشروع؛ وأن هذه الجهات ينبغي أن تظل كما هي. وبما أن هذه المسألة هي من مسؤولية عضو آخر في الوفد الجزائري، فإنه سيحتفظ بحقه في العودة إليه في الجلسة المقبلة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠